

## الجيش يسيطر على 90% من «الشيخ مسكين» وتقدم في ريف حلب ويحاصر «الباب»

## دي ميستورا: لا حل عسكري للأزمة... والشعب السوري بحاجة إلى زيادة المساعدات



التوصل إلى توافق سياسي يؤدي إلى تسوية الأزمة السورية». وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بحث مع نظيره كيري تالييف وفد واسع التمثيل للمعارضة السورية إلى مفاوضات جنيف. ولفت البيان الصادر عن وزارة الخارجية الروسية إلى أن لافروف وكيري، أكدا خلال مكالمة هاتفية ضرورة توظيف مجموعة دعم سورية برئاسة روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة في العملية السياسية. وحمل أمين مجلس ما يسمى بحزب الإرادة الشعبية، قسري جميل، وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مسؤولية تأجيل مفاوضات جنيف. وأضاف جميل في مؤتمر صحفي بموسكو أمس، إن هذا التأخر يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية بحسب قوله، مشيراً إلى أن التأخير يقتل المزيد من السوريين. وأشار جميل إلى أن مصر الشعب السوري غير مرتبط بـ 150 شخصاً اجتماعاً في الرياض، مؤكداً ضرورة إشراك المعارضة الداخلية في المفاوضات. ودعا جميل الأمم المتحدة إلى الإسراع في إعلان موعد بدء مفاوضات جنيف. على صعيد آخر، أعلنت هيئة الأركان الروسية أن تنظيم «داعش» بدأ يفقد المبادرة غرب سورية، وأنه يركز جهوده للسيطرة على دير الزور شرق البلاد. (التمتعة ص14)

السورية إلى المفاوضات مع الحكومة. وفي السياق، تحسم معارضة الرياض موقفها من المشاركة في محادثات جنيف 29 في اجتماع تعقده اليوم الثلاثاء في العاصمة السعودية، وفق ما أكد أحد أعضاء وفد التفاوض. وفي سياق متصل، كشفت صحيفة «الحياة» اللندنية أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أبلغ منسق معارضة الرياض «رياض حجاب» تفاهمه مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التي وصفها «بكناس السم» بحسب تعبيرها. وتضمنت التفاهات بحسب الصحيفة المشاركة في مفاوضات لتأليف حكومة مع النظام لا هيئة انتقالية، والعمل على انتخابات يحق للرئيس السوري بشار الأسد الترشح فيها من دون جدول زمني لرحيله. وكان كيري قد طلب من حجاب إضافة صالح مسلم رئيس حزب «الاتحاد الديموقراطي الكردي» وهيثم متاع رئيس «مجلس سورية الديموقراطي»، وقدري جميل رئيس «الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير» إلى وفد المعارضة إلى جنيف. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري في السياق نفسه إن «محاولة السعودية لفرض وجهة نظرها الأحادية بشأن الأطراف المشاركين أخرجت موعد انعقاد مؤتمر جنيف»، على حد تعبيره. وجد انصاري تأكيد «حرص إيران على

إعلان المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا أن مفاوضات جنيف 3 حول سورية ستطلق الجمعة المقبل في 29 من كانون الثاني الحالي، وستستمر 6 أشهر. وشدد دي ميستورا في مؤتمر صحفي عقده في جنيف أمس على ضرورة إطلاق هذه المفاوضات من دون شروط مسبقة، مؤكداً أن الأولوية فيها ستعطي لمسألة وقف إطلاق النار ومحاربة تنظيم «داعش»، وأضاف أنها ستبحث مسألة تشكيل حكومة انتقالية. وأعرب دي ميستورا عن أمله في أن تتحول المباحثات السورية-السورية مستقبلاً إلى مفاوضات، وأن لا يواجه «جنيف 3» مصير «جنيف 2». لكن دي ميستورا لفت إلى أن مسألة المشاركة في جنيف 3 لا تزال عالقة»، وقال إنه سيرسل الدعوات للمحادثات غداً الثلاثاء، مشيراً إلى أن المقياس الأساسي للدعوات يرتكز إلى قرار مجلس الأمن بشأن سورية الذي يدعو إلى مشاركة واسعة من شرائح المجتمع السوري. وأشار المبعوث الأممي إلى أن هناك عراقيل أمام المفاوضات، مشدداً في الوقت ذاته على أن الحل العسكري غير مطروح لتسوية الأزمة السورية، وذكر أن الشعب السوري بحاجة إلى زيادة المساعدات الإنسانية. ومن المرجح أن يدعو المبعوث الأممي إلى سورية وفدين منفصلين عن المعارضة

## اعتقال مفتي «داعش» ومقتل 42 إرهابياً

## بغداد: سفير السعودية تعهد بعدم تكرار تصريحاته



السعودي ثامر السبهان لإبلاغه احتجاجها الرسمي بخصوص تصريحاته الأخيرة، وفيما اعتبرت تصريحاته بأنها «غير صحيحة وتدخل» في الشأن الداخلي، أكدت أنه «خرج» عن دور السفير، وتجاوز» على الأعراف الدبلوماسية» (التمتعة ص14)

السفارة على تطوير الشراكة»، لافتاً إلى أن «السفير أبدى أسفه لما صدر عنه من تصريحات، ووعد بعدم تكرارها مستقبلاً، كما أكد حرصه على المضي في مسؤولياته الدبلوماسية». وكانت وزارة الخارجية العراقية استدعت، أول من أمس الأحد، السفير

حيث عدته الوزارة خروجاً عن اللياقات الدبلوماسية»، مبيهاً أنه «تم استدعاء السفير وإبلاغه احتجاجاً رسمياً بسبب تصريحاته وتعرضه للتحديات المقاتلة وخصوصاً الحشد الشعبي». والوزارة أبلغت الوزير بضرورة أن ينحصر عمل

هل كان العراقيون على حق عندما اعتبروا فتح سفارة السعودية هو مقدمة لإشعال المزيد من الفتن الطائفية في بلادهم، عبر تسهيل عمليات شراء الذمم بالمال السعودي، ورفع معنويات الجماعات التكفيرية بعد حصولهم على حاضنة في قلب بغداد؟ يبدو أن ما تبين من خلال أول تصريح للسفير السعودي في العراق ثامر السبهان، أهانته للشعب العراقي وللحشد الشعبي وتعرضه للمرجعية الدينية العليا في الحشد، وذلك في دعم واضح للجماعات التكفيرية البعثية. تصريحات السبهان تيراً منها وزير الخارجية السعودي، استناداً إلى بيان وزارة الخارجية العراقية أمس، التي أعلنت تعهد السفير السبهان، بعدم تكرار تصريحاته الأخيرة ضد الحشد الشعبي، مشيرة إلى أنها شددت خلال استدعاء السفير أول من أمس على ضرورة أن ينحصر عمل السفارة في تطوير الشراكة. وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد جمال في حديث لـ «السومرية نيوز»، إن «وزارة الخارجية شهدت حراكاً كبيراً بسبب تصريحات السفير السعودي ثامر السبهان

## أسير فلسطيني يواجه خطر الموت

## في سجون العدو



بتركه للموت، وأن ذلك يتضح بعد تعنت ورفض المحكمة العسكرية في سجن عوفرا الاستئناف الذي تقدم به محامو الأسير قبل أيام لإلغاء اعتقاله الإداري التعسفي، وأنها ثبتت اعتقاله لمدة 6 أشهر. ودعا قراقع الجهات والمؤسسات كافة لممارسة كل الضغوط الممكنة حتى يتم الإفراج عن الفيق خلال فترة قياسية، لأن استشهاده سيفجر الأوضاع داخل السجون وخارجها، وعلى الكيان الصهيوني أن يتيقن من أنه سيدفع ثمن ذلك.

يذكر أن الأسير الصحافي الفيق من مدينة دورا في الخليل، ضرب عن الطعام منذ اليوم الأول لاعتقاله قبل 62 يوماً، ويرفض إنهاء إضرابه قبل إطلاق سراحه، ولا يتلقى أي نوع من المددات ويعتمد في إضرابه على الماء فقط، علماً أن إدارة السجون طبقت عليه قانون التغذية القسرية مرة واحدة قبل أسبوعين.

وبحسب قانون العدو، يمكن اعتقال مشتبه به ستة أشهر من دون توجيه تهمة إليه، بموجب قرار إداري قابل للتجديد لفترة زمنية غير محددة، وهو ما يعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان.

يدخل الأسير الفلسطيني الصحافي محمد الفيق، حالة الخطر الشديد، جراء إضرابه المتواصل عن الطعام منذ 62 يوماً، احتجاجاً على اعتقاله الإداري في سجون الاحتلال. وبحسب «المركز الفلسطيني للإعلام»، فقد قال مدير مستشفى العفولة بعد زيارة محامي الأسير محمد الفيق: «الوضع الصحي للأسير المضرب في غاية الخطورة وقد يفارق الحياة في أي لحظة». ويحوض الفيق الإضراب، تحت شعار «حرراً أو شهيداً»، فيما لا يزال الاحتلال الصهيوني يحاول كسر إرادته بمحاولة التغذية القسرية تارة، أو التعنت في الاستجابة لمطالبه. من جهته، صرح رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع نقلاً عنه محامي الهيئة أشرف أبو اسطين، أن الأخير دخل مرحلة صعبة بعد فقدانه للطق والوعي، وهناك مخاوف غير مسبقة من حدوث أعراض مفاجئة قد تؤدي إلى وفاته. وحمل الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير الفيق، مشيراً إلى أن الاستهتار واللامبالاة في التعامل مع حالته نابع من قرار الحكومة الإسرائيلية

## القاعدة تسيطر على «الحوطة»... ومقتل ضباط سعوديين

## محمد الحوثي؛ كيري يؤكد أن العدوان قرار أميركي



وصف رئيس اللجنة الثورية العليا في اليمن محمد علي الحوثي تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري في دعم بلاده للعدوان السعودي على اليمن بالعدائية، مؤكداً أنها دليل على أن العدوان قرار أميركي. وقال الحوثي في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ»: إن تصريحات كيري خلال لقاء نظرائه في مجلس التعاون تقضي على جهود الأمم المتحدة للحل السياسي في اليمن، مؤكداً أنها تعني الاستمرار في سفك الدماء والدمار في اليمن. (التمتعة ص14)

## هزيمة وصل

## جين بينغ يعبد طريق الحرير

## نظام مارديني

من جديد عاد مصطلح «طريق الحرير» ليفرض نفسه بعد زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ كلاً من مصر وإيران والسعودية، وبعدها بدت الحاجة ملحة إلى محتوى هذا الحزام الاقتصادي، والتبادل التجاري والاندماج الحضاري والتعايش المتنام بين مختلف الدول والأمم. قد تبدو نظرة الصراع الصفري (مرتفع الحدة) للمسألة ميكافيلية لا داعي لها راهنياً، ولكن هل يجب أن تقابل الولايات المتحدة أي تقدم صيني بالعداء، وتعتبر أنه يأتي على حسابها؟ تعتمد إجابة هذا السؤال ومعرفة كيف يجب أن تنظر واشنطن لكين، على أهداف الصين وخطتها الاستراتيجية الكبرى، رغم أنها دولة منسجمة مع نفسها، لدرجة قد لا يتخيلها الكثيرون.

وها هي بكين تنتقل في خطواتها من شعار «الخف قوتك، وانتظر الوقت المناسب لك» إلى السعي نحو «الحلم الصيني» بمنتهى الثقة، فقد حل النمو الاقتصادي السريع كمحرك أساس للنظام بدلاً من الأيديولوجيا منذ فترة طويلة. ورسالة الصين واضحة، فهي تقيم «نظام سلطة عالمياً جديداً» بعدما وصل النظام العالمي الذي تنزعه الولايات المتحدة الأميركية إلى نهايته، فسيعتمد الأمر على مهارة الصين في إدارة (أكثر من إنشاء) بنك الاستثمار في البنى التحتية.. فهو سيعتمد على نجاح مشروع «طريق الحرير» ليؤكد مهارة المجتمع الذي يستخدم دبلوماسية «الأبر» لمعالجة جسد الإنسان، فكيف إذا كان جسد المجتمع الدولي؟

في هذا المعنى نقرأ زيارة جين بينغ المتأخرة إلى المنطقة، بأنها هجوم دبلوماسي من جهة، واستراتيجية اقتصادية من جهة أخرى، ليشق «طريق الحرير» براً وبحراً، في القرن الحادي والعشرين، وحيث ستكون آسيا وأفريقيا وأوروبا مقصداً لمشروع كبير يضم استثمارات وبنى تحتية وتأثيراً سياسياً. ولأن الصين بصفتها «دولة كبرى مسؤولة»، في الوقت ذاته الذي تسعى فيه إلى توسيع فضاء نوهها الاقتصادي، فهي من حقها تأسيس حزام تعاون اقتصادي آسيوي أوروبي أفريقي لدفع إعادة تشكيل الخارطة الاقتصادية العالمية، وهذا يكتسي أهمية كبيرة بالنسبة لتغيير الخلل الكبير في توازن البنية الاستراتيجية الدولية وتأسيس نظام دولي جديد أكثر عدلاً وإنصافاً.

السؤال الذي يطرحه المراقبون إذا استمرت المصالح الصينية في التنامي خارج حدودها: كيف ستضمن الصين أن تكون بمأمن؟ وهل لدى الصين القدرة العسكرية والإرادة السياسية لحماية مواطنيها وشركاتها في الخارج؟ وهل يمكنها مواجهة تلك الحكومات التي تتهدد مصالحها الاقتصادية؟ كل هذه المسائل مهمة بالنسبة للصين في تنفيذ مشروع «طريق الحرير».. لكن، مهما كانت الراهنة الصينية للتحديات الاقتصادية والمقابلة، فإن طريق الحرير ضرورة تغيير!

(التمتعة ص14)

## الصيد يحذر من ركوب موجة الاحتجاجات!

## تونس تحبط هجوم متسللين من الجزائر



مسلحة تنشط في المناطق الجبلية والمرتفعات على الحدود بين تونس والجزائر، ويشن مسلحون موالون لتنظيم «القاعدة» في المغرب الإسلامي، وتنظيم «داعش» منذ عام 2013 هجمات مباغتة على دوريات الجيش والحرس في تلك المناطق، ما أدى إلى مقتل العشرات.

من جهة أخرى، حذر رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد من أن مصالح البلاد في خطر نتيجة الاحتجاجات التي تشهدها منذ أيام ومحاولة بعض الاطراف ركوب

تمكنت قوات الحرس الوطني التونسية من صد هجوم مباغت نفذ إرهابيون تسللوا من الجزائر، وردت القوات التونسية المهاجمين على أعقابهم. وصرح المعيد خليفة الشيباني المتحدث باسم قوات الحرس الوطني في تونس أن وحدات عسكرية تمكنت ليلة الأحد/الثنين 25 كانون الثاني من صد هجوم لمسلحين تسللوا من التراب الجزائري، وأن وحدات من الحرس الوطني تبادلت إطلاق النار مع المجموعة الإرهابية في منطقة أم العرائش التابعة لولاية قفصة غرب تونس، على بعد مئات الأمتار من الحدود الجزائرية. وحسب المتحدث العسكري، فإن المجموعة الإرهابية تسللت من الجزائر مساء الأحد وياغتت دورية عسكرية بإطلاق نار كثيف قبل أن ترد الأخيرة لتجبر المسلحين على العودة. وقال الشيباني إن المسلحين كانوا يخطون لمهاجمة مركز الحرس الحدودي في منطقة جنان الخروف على الحدود الجزائرية. جدير بالذكر أن جماعات

## البرلمان الليبي رفض منح الثقة لحكومة السراج

أفادت وسائل إعلام أمس بأن البرلمان الليبي حجب الثقة عن حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج. وأشارت وسائل الإعلام إلى أن 89 نائبا من أصل 104 صوتوا لحجب الثقة عن الحكومة. وكان البرلمان الليبي المعترف به دولياً عقد في وقت سابق من الاثنين جلسة تصويت على منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني التي أعلن تشكيلها الأسبوع الماضي بموجب اتفاق سلام برعاية الأمم المتحدة. ومن الجدير بالذكر أن المجلس الرئاسي الليبي كان قد أعلن الثلاثاء 19 كانون الثاني، تشكيل حكومة وفاق وطني جديدة تهدف إلى توحيد الفصائل المتحاربة في البلاد بموجب خطة تدعمها الأمم المتحدة. وزير الخارجية الأميركي جون كيري أعلن الجمعة الماضي أن على جميع الفرقاء الليبيين التكتاف من أجل مواجهة الخطر الداهم الذي يشكله تنظيم داعش الإرهابي. (التمتعة ص14)